

تحليل المنهجية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وتقييم مناسبتها للأهداف البحثية

جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لفحص تصورات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بجودة إدارة التعلم الإلكتروني وهو مناسب لهذه الدراسة. حيث يسمح بفهم شامل للوضع الحالي لإدارة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بإجراء تحليل شامل لكل من البيانات الكمية والنوعية، مما يوفر منظوراً شاملاً لأهداف البحث، وهذا يتماشى بشكل جيد مع الهدف البحثي المتمثل في إحداث تغييرات إيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

تم استخدام أداتين أساسيتين في الدراسة: الاستبانة والمقابلات.

حيث إجراء الاستبانة على ٣٣٣ من أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يمثل معدل عينة قدرها ١٧,٦٪. هذه الطريقة فعالة لجمع مجموعة واسعة من الآراء والخبرات من أعضاء هيئة التدريس، وهذه البيانات الكمية أمر بالغ الأهمية لتقييم جودة إدارة التعلم الإلكتروني.

وقد استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون وآراء المحكمين لضمان صحة الاستبانة وهذه الطريقة الإحصائية فعالة لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين، مما يضمن توافق عناصر الاستبانة بشكل مناسب مع أهداف الدراسة، بينما تم إثبات الموثوقية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. مما يعني أن العناصر الموجودة في الاستبانة مرتبطة بشكل كبير وتقيس نفس المفهوم الأساسي.

أجريت المقابلات مع ١٥ فرداً من أقسام التعلم الإلكتروني و٦ موظفين من مراكز التعلم الإلكتروني للحصول على البيانات النوعية. هذه البيانات النوعية تكمل البيانات الكمية من الاستبيانات، وتقدم رؤى أعمق حول تحديات وتصورات إدارة التعلم الإلكتروني.

وتم استخدام المصطلحات والفئات المناسبة لتأكد من صلاحية المقابلات، كما تم تقييم الموثوقية من خلال إعادة التحليل باستخدام معادلة Kappa/Cohen، هذه الطريقة مناسبة لتقييم الاتفاق بين مختلف المقيمين أو المحللين، مما يضمن أن تفسير البيانات النوعية متسق وموثوق.

يعتبر استخدام طرق جمع البيانات الكمية (الاستبانة) والنوعية (المقابلات) أحد نقاط القوة في المنهجية حيث يوفر منظوراً شاملاً لمشكلة البحث. ويعد نهج الأساليب المختلطة هذا مناسباً للطبيعة المتعددة الأوجه لجودة إدارة التعلم الإلكتروني والعوامل الديموغرافية التي تؤثر على تصورات أعضاء هيئة التدريس.

نقاط القوة والضعف في منهجية الدراسة

نقاط القوة

١. جمع البيانات الشاملة: استخدام أساليب جمع البيانات الكمية والنوعية، بما في ذلك الاستبانة والمقابلات. يسمح هذا النهج المختلط بفهم أكثر شمولاً لموضوع الدراسة.
٢. الصلاحية والموثوقية: ضمنت الدراسة صحة وموثوقية أدواتها. حيث تم إثبات صلاحية الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتم تأكيد موثوقيته بدرجة ألفا كرونباخ. وبالمثل، تم تقييم موثوقية ردود المقابلة باستخدام معادلة Kappa/Cohen، مما يضمن التفسير المتسق للبيانات.

٣. التوافق مع المعايير الدولية: تم تصميم أدوات البحث لتتماشى مع معايير الجودة الدولية في التعليم العالي، مما يعزز مصداقية وأهمية النتائج في سياق عالمي.
٤. حجم العينة واختيارها: يساعد الاختيار الهادف للعينة في الحصول على عرض تمثيلي لتصورات أعضاء هيئة التدريس.

نقاط الضعف

١. نطاق جغرافي محدود: أجريت الدراسة في ثلاث جامعات فلسطينية فقط، مما قد يحد من تعميم النتائج على مناطق أو سياقات تعليمية أخرى.
٢. التحيز المحتمل في المقابلات: بينما توفر المقابلات رؤى نوعية قيّمة، إلا أنها قد تؤدي أيضًا إلى التحيز بسبب الطبيعة الذاتية للردود. حاولت الدراسة التخفيف من ذلك من خلال فحوصات الموثوقية، لكن التحيزات المتأصلة في جمع البيانات النوعية لا تزال تؤثر على النتائج.
٣. التركيز على تصورات أعضاء هيئة التدريس: ركزت الدراسة بشكل أساسي على تصورات أعضاء هيئة التدريس، والتي قد تتجاهل وجهات نظر الآخرين، مثل الطلاب أو الموظفين الإداريين، الذين يلعبون أيضًا أدوارًا مهمة في إدارة التعلم الإلكتروني.
٤. تحديات البنية التحتية: حددت الدراسة الصعوبات التي لا يمكن السيطرة عليها في البنية التحتية للتعلم الإلكتروني كقضية مهمة، والتي ربما أثرت على التقييم العام لجودة التعلم الإلكتروني. هذا يسلط الضوء على القيود المحتملة في معالجة الأسباب الجذرية لهذه التحديات.

تتوافق المنهجية بشكل جيدًا مع أهداف البحث وتعالجها بفعالية، من خلال توفير رؤى حول جودة إدارة التعلم الإلكتروني وتحديد مجالات التحسين، وفهم تأثير العوامل الديموغرافية على تصورات أعضاء هيئة التدريس. لأنها تسمح بإجراء فحص مفصل لجودة إدارة التعلم الإلكتروني، مع مراعاة وجهات النظر المختلفة وضمان متانة النتائج من خلال أدوات موثوقة. حيث ترتبط نتائج الدراسة، مثل المستوى الكبير للجودة والتحديات في البنية التحتية، ارتباطًا مباشرًا بأهداف البحث المتمثلة في تعزيز تنفيذ التعلم الإلكتروني والحفاظ على معايير عالية للجودة.

وفي حين تمتع منهجية الدراسة بالعديد من نقاط القوة، بما في ذلك نهجها الشامل ومواءمتها مع المعايير الدولية، إلا أنها تواجه أيضًا قيودًا تتعلق بالنطاق والتحيزات المحتملة وتحديات البنية التحتية.

استخدمت الدراسة بشكل فعال الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان صحة وموثوقية أدواتها، كما إنها مناسبة وملائمة لأهداف الدراسة. حيث توفر نهجًا شاملاً لضمان صحة وموثوقية ووضوح ومتانة نتائجها. ومع ذلك، كما هو الحال مع أي تحليل إحصائي، تعتمد دقة النتائج على البيانات التي تلبي الافتراضات الأساسية للطرق المستخدمة.